

## ٢١ تفسير سورة الأعلى | أ. د. علي التويجري

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله. نبينا محمد على الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد نتكلم في هذا المجلس على تفسير سورة - ٠٠:٠٢

على وکنا قد ذکرنا آآ بعض آآ المسائل المتعلقة بها كفضلها واسماء واسمائها نوعها وعدد اياتها وترتيب نزولها. اه يقول الله جل وعلا سبح اسم ربک الاعلى. اه التسبیح هو - ٠٠:٢٢

تنزیه لله جل وعلا والتبرئة له آآ عن كل نقص وعيوب. مع التعظیم له جل وعلا اه الانسان اذا سبح اي نزه والله يقول سبح اي نزه ربک عن كل نقص وعيوب سبح اسم ربک الاعلى - ٠٠:٤٢

آآ قال آآ الطبری او ذکر الطبری قولنا عن بعض المفسرین قال عظم ربک الاعلى لا رب اعلى واعظم منه. ثم رجح الطبری ان معنی سبح اسم ربک الاعلى. اي نزه اسم ربک - ٠٠:٥٢

ان تدعوا به الاوثان او الالهه من دون الله جل وعلا. اذا التسبیح کونوا باسم الله سبحان الله ويسبح الله جل وعلا لا يكون باسم الله والاصنام ويكون باسم الله - ٠٠:٥٢

العلی الاعلى ولهذا قال سبح اسمک سبح اسم ربک الاعلى. والاعلى هذا وصف لله جل وعلا. وهذا على ان الله جل وعلا في جهة العلو. وهذا هو عقیدة اهل السنة والجماعة ان الله جل وعلا فوق العرش بائن من الخلق - ٠٠:٥٤

وانه في جهة العلو ادل على هذا اه ايات كثيرة واحادیث اثار حتى ان اه الحافظ الذهبی رحمه الله الف كتابا سماه كتاب العلو فحشد فيه الادلة الى الكتاب والسنة والاثار على اثبات علو الله جل وعلا. وهذه عقیدة اهل السنة والجماعة وهذا حق لا شك فيه. وهذا ايضا - ٠٠:٥٦

دللت عليه النصوص كما في هذا الكتاب كما في هذه الآية سبح اسم ربک الاعلى. ما معنی الاعلى؟ يعني في جهة العلو. وقال اليه يصعد الكلم الطیب والعمل الصالح يرفعه وقال وهو القاهر فوق عباده. امتنتم من في السماء الرحمن على العرش استوی. ادلة كثيرة - ٠٠:٥٩

وکذلك السنة ايضا جاء فيها قول النبي صلی الله علیه وسلم يوم آآ عرفة والحادیث في الصحيحین انه لما سأله الصحابة ما انتم قائلون انکم مسؤولون عنی فما انتم قائلون قالوا نشهد انک بلغت وادیت ونصحت رفع سبابته الى السماء يشير الى ربه فقال اللهم فاشهد - ٠٠:٥٩

وینکت بها الى الصحابة وهم تحته لانه كان على الناقة. اذا النبي صلی الله علیه وسلم رفع اصبعه الى السماء. وكذلك لما جاءت الجارية الذي اراد آآ سیدها ان يعتقها قال لها النبي صلی الله علیه وسلم این الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها - ٠٠:٦٢

مؤمنة. واما من قال ان الله ليس في جهة من الجهات است ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف فهذا قول باطل بل من افضل الباطل. لان هذا عدم. هذا عدم هذا معدوم. هذا ما هو رب ولا شيء. ما دام ليس في جهة من الجهات است هذا معدوم عدم - ٠٠:٦٣

و يجب ان يعتقد المسلم ان الله جل وعلا في جهة العلو ولا مانع ان يشير بيده الى السماء يقول الله في السماء لكن لا يعني ذلك ان السماء تقله او تحیط به جل وعلا فهو اکبر وهو الکبیر اکبر من كل شيء. وكل - ٠٠:٦٥

ما في السماوات والارض كله محتاج اليه والسماء يطلق على السماوات المعروفات الطباقي ويطلق على كل كل ما علاك كل ما علا فهو سماء. فالله في جهة العلو. سبح اسم ربك الاعلى. اورد ابن كثير - [00:04:12](#)

ما رواه الامام احمد عن عقبة بن عامر الجهنمي قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم اه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم آه رواه ابو داود وابن ماجة بسند صحيح - [00:04:32](#)

اذا تقول سبحان رب الاعلى في السجود سبحان رب الاعلى ولنك ان تزيد ايضا مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كقول سبحان الله وبحمده سبحان رب الاعلى وبحمده وكقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح آه او ايضا الصفات الاخرى التي وردت آه في السجود - [00:04:52](#)

سبحانك الله وبحمدك الله اغفر لي. وغيرها وردت عدة صفات واستوعبها او يعني ذكر كثيرا منها الشيخ الالباني رحمه الله في كتاب صفة الصلة وذكرها باسانيدها من اخرتها وحكم عليها. اه - [00:05:12](#)

ومما يذكر هنا ايضا انه جاء في حديث اه رواه ابن جرير صححه رواه ابو داود وابن جرير وصححه الشيخ الالباني في صحيح ابي داود اه من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك - [00:05:32](#)

الاعلى قال سبحان رب الاعلى. رواه ابن جرير الطبرى بلفظ من حديث ابن عباس كان اذا قرأ سبح اسم رب الاعلى يقول سبحان رب الاعلى واذا قرأ لاقسم بيوم القيامة فاتى على اخرها قال اه فاتى على اخرها اليه ذلك بقاد على - [00:06:02](#)

هي الموتى يقول سبحانك وبلى وايضا صححه الشيخ الالباني وآه سمعت ان شيخنا الشيخ بن باز رحمه الله نقل لاحظ طلاب العلم انه كان في مجلس للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله قال لم يثبت الكلام - [00:06:22](#)

عند قراءة شيء من القرآن في الصلة الا عند قوله اليه ذلك بقاد على ان يحيي الموتى اخر سورة القيامة ثبت انه يقول سبحانك وبلى او سبحانه وبلى. لكن هذا الحديث كما تلاحظون يعني الشيخ ايضا اثبت - [00:06:42](#)

لانه حتى سبح اسم ربك الاعلى يعني جاء في الحديث ان من حديث ابن عباس انه اذا قال سبح اسم ربك الاعلى يقول سبحان سبحان رب الاعلى اه قال جل وعلا سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسو اي خلق - [00:07:02](#)

وسوى كل مخلوق في احسن الهيئة. اذا الذي خلق كل شيء. الله خالق كل شيء. فسوى سوى خلقها وجعله مستوى في احسن وخص بني ادم في احسن تقويم. الذي خلق فسوى والذي قدر - [00:07:22](#)

فهدي آه قوله الذي قدر فهدي كقوله جل وعلا وكل شيء بمقدار وفي قوله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر. و كما في قوله جل وعلا اه ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدي - [00:07:42](#)

فالله جل وعلا قدر مقادير للخلق وقادار ودهاهم اليها. فيكون المعنى انه قدر المقادير وهدى الخلق اليها وهذا الخلق اليها وهذه الهدایة تشمل هداية الارشاد والدلالة وهدایة التوفيق لمن وفقه الله لانه لابد ان يمضي على القدر. فالله جل وعلا قدر المقادير كما جاء في الحديث او كما جاء في - [00:08:12](#)

النصوص الاخرى ان كل شيء يعني في اللوح المحفوظ مقدر ومكتوب ولهذا ثبت في صحيح تلم اه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله القلم اه قال له اكتب - [00:08:52](#)

قال وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. بعض الالفاظ ان الله قدر المقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء. اذا الله قدر كل شيء. فهدي - [00:09:12](#)

الخلق الى اقدارهم. آه داهم وارشدهم ودلهم اليه فكل صائر الى قضاء الله وقدره. قال جل وعلا والذي اخرج المرأة اي وهو سبحانه الذي اخرج المرأة هو النبات الاخضر - [00:09:32](#)

هذا هو الاصل فالله جل وعلا اخرج المرعى انزل المطر سلكه في الارض فاخرج من الارض زينتها وهو المرعى والنباتات الكثيرة. وهذا دليل على قدرته على بعث الخلق. فالذي اخرج المرعى والنباتات - [00:09:57](#)

والنبات من الارض بعد ان كانت يابسة ليس فيها نبات فانزل المطر ثم انبت من كل زوج بهيج قادر على خلق الخلق واعادتهم بعد موتهم. فهو جل وعلا الذي اخرج المرأة وهو ما ترعاه الدواب من النباتات آآ فجعله غثاء احوى فهو اولا اخرجه - [00:10:17](#) وانتفع الناس به ودوا بهم ثم بعد ذلك سيره هشيمها يابسا متغيرا صائرا الى السواد من شدة اليبس. نعم. ولهذا قوله غثاء معروف الغثاء. هو ما يقذف به السيل في جوانب الوادي من الحشيش والنبات ونحوه. هذا هو الغثاء يحمله السيل معه. وايضا - [00:10:43](#) آآ احوى الحوة قالوا آآ هي السواد بعد الخضرة وقيل سواد يظرب الى الخضرة. يعني الحواء اما انها تطلق على الشيء الذي كان اخضر ثم صار اسود مثل النبات الذي بعد ان يبس وطال وقته امده صار يميل الى السواد بعد تلك الخضرة - [00:11:13](#) اه او انه اه المراد به اه سواد لكنه ليس سوادا خالصا يميل الى الخضرة بسبب ما كان عليه قبل ذلك حيث كان اخضر. فالله جل وعلا هو الذي اخرج المرعى واخرج - [00:11:43](#) النباتات من بطن الارض ثم بعد ذلك اه جعلها غثاء مثل غثاء السيل واه جعله احوى مسودا سوادا يميل الى الخضرة. اه بعد ذلك الجمال وتلك الخضرة. اه صارت الارض يابسة - [00:12:03](#) وصار هذا النبات هشيمها. قال جل وعلا سقراوك فلا تنسى. آآ هذا وعد من الله جل وعلا لنبيه اي سقراوك يا محمد القرآن فلا تنسى فلا تنساه فلا تنساه. وهذا خبر من الله ووعي - [00:12:23](#) منه للنبي صلى الله عليه وسلم. بأنه سيقرأه قراءة لا ينساها. الا ما شاء الله. وهذا اختيار ابن جرير الطبري وقلقت هذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسى شيء الا ما شاء الله. وهو قريب من المعنى القول السابق - [00:12:53](#) وقيل المراد بقوله فلا تنسى هذا طلب وجعل معنى الاستثناء على هذا ما يقع من النسخ لا تنسى ما نقرئك الا ما شاء الله رفعه فلا عليك ان تتركه. آآ والحاصل - [00:13:13](#) والاظهر والله اعلم هو القول الاول ان الله تكفل لنبيه صلى الله عليه وسلم انه سيقرؤه القرآن وسيحفظه وانهولي ينساه الا ما شاء الله يحصل كما حصل انه صلى الله عليه وسلم اياة فلما سلم آآ قال لابي لم تكن معنا؟ قال بلى قال لما لم تفتح علينا او يعني هلا ذكرتنا فالنبي صلى الله عليه وسلم ينسى يعني احيانا هذا قليل. هذا قليل لكن نسيان مؤقت قد ينساها في الصلاة لكن يتذكرها - [00:13:53](#) وبعد ذلك فالحاصل ان الله جل وعلا تكفل لنبيه صلى الله عليه وسلم بأنه سيقرؤه القرآن فلا ينساه. قال جل وعلا الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفاه. الا ما شاء الله. الاستثناء متصل. ثم اخبر انه جل وعلا - [00:14:13](#) يعلم الجهر وما يخفى. يعني يعلم ما يجهر به الناس وما يخفيه الناس. قال ابن كثير ان يعلم ما يجهر به العباد وما يخفونه من اقوالهم وافعالهم لا يخفى عليه من ذلك - [00:14:33](#) ردا على كمال احاطتي وعلمه وسعة علمه جل وعلا. وهذا مما يدل على ان هذه ومكانة لانه يقرر توحيد الربوبية. لان القوم منكرون للربوبية. قال جل وعلا ونيسرك لليسرى اه ونيسرك. قال ابن كثير اي نسهل عليك افعال الخير واقواله ونشرع لك شرعا سهلا - [00:14:54](#)

سمحا مستقيما عدلا لا اعوجاج فيه ولا حرج ولا عسر. نعم كلام جميل. وهذا والله اعلم هذا جعله الله لنبيه وهو هذه الشريعة المباركة العظيمة ولكن ايضا يستفادوا منه ان - [00:15:24](#) كل من قرأ القرآن ولزمه وتعاهده وقام به في الليل والنهار ان هذا سيكون سببا لتسهيل صاحب القرآن لليسرى وللحال للحالة اليسرى وسيجعل له من امره يسرا وستيسير وتسهيل عليه الامور. نعم. وهذا امر مشاهد - [00:15:44](#) اهل القرآن كيف ييسر الله عز وجل امورهم؟ نعم وهذه هي ثمرة يعني معرفة تفسير القرآن. ثم قال جل وعلا ذكر ان نفعت الذكري. اي ذكر قال ابن كثير اي ذكر حيث تتفع التذكرة. ومن ها هنا يؤخذ - [00:16:14](#) الادب في نشر العلم فلا يضيعه عند غير اهله. كما قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كانت فتنته لبعضهم. وقال حدثوا الناس بما يعرفون اتجنبون ان يكذب الله - [00:16:34](#)

رسوله. آآ العلما اختلفوا في هذه الاية فمنهم من يقول انك تذكر اذا علمت او غالب على ظنك ان التذكير ينفع. اما اذا رأيت رجلا سبق ان ذكرته فرأيت منه اعراضا - [00:16:54](#)

ان واستهزاء وعدم قبول للحق فلا يلزمك ان تذكره وانما يذكر من يعلم منه الاستفادة والتذكير او يغلب على الظن. واما من علم منه عدم التذكير فانه آآ لا يذكر. هذا قول بعض اهل العلم وكأن ابن كثير في قوله السابق يميل الى هذا. ومال اليه ايضا آآ الشيخ - [00:17:14](#)

الشنيطي في اضواء في دفع ايهام الاضطراب عن اهل الكتاب. لكن حاصل كلامه انه يقول لان هذا لابد يحصل تذكير. فتجد بعض الكفار بعض المعرضين يذكر في المرة الاولى. لكن بعد ذلك اذا جاء يذكر يظهر منه - [00:17:44](#)

وعدم القبول والاعراض فهذا لا تستغلي اشتغل بمن يقبل الذكر او ان يقبل ذلك. فالانسان ينظر الى المذكرة. هكذا قال بعض المفسرين. وبعض المفسرين قال لا بل هذا فيه كلام ممحوف يفهم من الموجود. وتقدير الكلام ذكر ان نفعت الذكر - [00:18:04](#) وان لم تنتفعه وان لم تنتفع. قالوا هذا كما في قوله جل وعلا سرابيل تقيكم الحر يعني سرابيل ملابس تقيكم الحر. قالوا معنى الكلام معروف وتقيكم البرد ايضا. وتقيكم البرد ايضا - [00:18:33](#)

فالقولوا انه جاءت نصوص كثيرة بانه يجب يعني ان ان يبلغ وان يذكر الناس المؤمن والكافر ولا اذا رأينا معرضنا لاذكره او نتركه وما يريد. ولكل وجهة لكل وجهة - [00:18:53](#)

ولكن لا شك ان انه لابد من التذكير لكن اذا ذكر مرة او مرتين ثم بعد ذلك تبين انه لا يريد واو انه معرض وانه لا يزيد ذلك الا شر فالانسان يتوجه الى ويدعو الناس الاخرين الذي يرى منهم - [00:19:13](#)

قل الحق او يغلب على ظنه تذكيرهم بما يعظهم فيه ولا يعطي الوقت مع امثال هؤلاء. اه قال جل وعلا فذكر ان نفعت الذكر سيذكر من يخشى. اه وهذه في الحقيقة قبل ان نتجاوز هذه الاية - [00:19:33](#)

هذا امر من الله عز وجل لنبيه وهو كذلك امر لنا. ولهذا هذه السورة تقرأ في كل صلاة جمعة وتقرأ في الشفع وتقرأ في العيدين دائما فعلى انا نتعظ بما فيها. ذكرنا الناس يا اخوان - [00:19:54](#) الناس ذكرنا الناس اذا كان يغلب على ظنك انه يقبل. فهذه فرصة زاحموا اهل الباطل يا اهل الاسلام يا اهل اليمان قوموا بدينكم اقيموا حجة الله على خلقه. بينوا الحق - [00:20:14](#)

وذكرنا الناس لكن اذا رأيت انسانا معرضا متكبرا مستهزئا عند ذلك يجعل تذكيرك لمن يقبل. قال جل وعلا سيذكر من يخشى. هذا خوف من الله جل وعلا انه تذكر من يخشى. وهذا والله اعلم يؤكد قول القائلين ذكر ان نفعت الذكر وان لم تنتفع - [00:20:34](#) وان لم تنتفع قالوا في شيء ممحوف قال لانه قال سيذكر من يشاء ويتجنبها الاشقاء. اذا ذاك الاشقي الذي لا تنتفع الذكر معه لن تنتفع معه الذكر. واذا قال سيذكر يعني يتتعظ بهذه الذكر وهذه الموعظة - [00:21:04](#)

من يخشى الاشقاء. ويتجنب هذه التذكرة وهذه الموعظة وهذا الخير الاشقي - [00:21:24](#) كثير الشقاوة الذي سبقت له من الله الشقاوة. نسأل الله العافية والسلامة. ومن هنا يا اخوان اذا سمعت التذكرة يا اخي لا تعلن عنه. تذكر بها حتى لو كان الذي يلقيها اقل شانا منك او من طلابك - [00:21:54](#)

لا تعرج عن الذكر. استمع لها وانتفع بها. فالانسان يقبل الحق. ولكن ايضا اذا كان طالب علم يستمع للحق اذا سمع خلاف الحق لابد ان يعقب ويبين للناس خلاف الحق. قال وسيتجنبها - [00:22:14](#)

الاشقي الذي يصل النار الكبرى. هذه حال الاشقي. يعني الكافر اشقي الناس الذي يصل النار الكبرى يعني سيدخل النار يوم القيمة ويعدب فيها ثم لا يموت فيها ولا يحيى. لا يموت اذا دخل النار او ادخل النار الكبرى يوم القيمة - [00:22:34](#) يموت في النار ويستريح من العذاب. ولا يحيى حياة طيبة. فهو لا يموت لكن لا يحيى حياة طيبة وهذا هو معنى قوله جل وعلا ثم لا يموت فيها ولا يحيى. قال ابن كثير لا يموت فيستريح ولا يحيى حياة تنتفعه - [00:23:04](#)

بل هي مضره عليه لان بسببها يشعر ما يعاقب به من اليم العذاب وانواع النكال ونعم ثم لا يموت فيها ولا يحيى. ثم قال جل وعلا قد افلح من تزكي. بعد ان ذكر حال الاشقي الذي لم - [00:23:24](#)

يذكر ولم يتعظ وما يؤول اليه امره وما يؤول اليه امره من العذاب في النار الكبرى وانه لا يموت فيستريح العذاب ولا حياة طيبة قال قد افلح من تزكي. ومعنى تزكي يعني تطهر. تطهر - [00:23:44](#)

ظاهرا وباطنا والمراد بالزكاة هنا يعني الزكاة التي هي التوحيد والايمان اي طهر نفسه من الاخلاق الرذيلة وتتابع ما انزل الله على الرسول صلوات الله وسلامه عليه. وافلح هنا من الفلاح والفالح هو الفوز. والفوز بالمطلوب والنجاة من - [00:24:04](#) وقد افلح غاية الفلاح. قال جل وعلا ذكر اسم ربه فصلى. نعم قد افلح من تزكي تطهر باللامام بالتوجه باتباع الحق والعمل به. وذكر اسم ربه فصلى. اه قيل ذكر اسم ربه المراد به وحد الله. يعني قال - [00:24:24](#)

ان لا الله الا الله. وقيل دعا ربه يعني دعا ربه ورغم اليه رجح الطبرى العموم قال كل ذلك حق. كل ذلك حق. ولهذا يقول اه نعم. وهناك قول ثالث اشار اليه ابن كثير. قال اي اقام الصلاة في اوقاتها ابتغاء رضوان الله وطاعة لامر الله وامتثالا - [00:24:44](#) لشرعى وهذا تفسير لقوله فصلى. اذا يا اخوان المراد ان ذكر الله هنا عام. فيدخل فيه كلمة توحيد لا الله الا الله يدخل فيه دعاء الله جل وعلا والابتهاج اليه. يدخل فيه التسبيح التحميد التهليل قراءة القرآن. هذا كله من ذكر الله - [00:25:14](#)

فسبح باسم ربك. اذكر ربك ليلا ونهارا. فهذا من علامات التزكية وعلامات الفلاح والتطهير من الشر بل علامات الفلاح والفوز بالمطلوب والظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب. فاذا اردت الفوز والفالح - [00:25:34](#)

فاكثر من ذكر اسم ربك. بجميع انواع الذكر. قال فصلى. فصلى قيل المراد به الصلوات الخمس وقيل جاء عن بعض السلف ان المراد به صلاة العيد آآ ولكن يحملون كما جاء عن عمر ابن عبد العزيز انه كان يأمر الناس باخراج صدقة الفطر يوم العيد ويتلو هذه الاية قد افلح من تزكي - [00:25:54](#)

ذكر اسم ربه فصلى. وجاء ايضا عن ابي العالية قال يعني انه آآ غدا الى العيد اه يعني فسر لي احد اصحابه ابي خلدة فسر له ذلك ان المراد به انه يطعم شيئا قبل الصلاة صلاة العيد يعني يذكر وانه يغتسل - [00:26:24](#) ثم قرأ هذه الاية قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى. اه وعلى كل حال الاظهر والله اعلم [00:26:54](#) العموم. انه ذكر الله - [00:26:54](#)

مطلقا وايضا صلى الصلوات الخمس. ويدخل فيها صلاة العيدين. بل يذكر يدخل فيها الصلاة مطلقا. فهذا من الفلاح كثرة الصلاة الالتزام بالصلوات المفروضات والجمعة والعيدين والسنن وكثرة الصلاة هذه من علامات الفلاح ومن علامات الايمان الله قال لان الله جل وعلا يقول وما كان الله ليضيع - [00:27:14](#)

ايماكم الصلاة ايمان. والعبد لن يسجد لله سجدة الا رفعه بها درجة وحط عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة. قال جل وعلى بل تؤثرون الحياة الدنيا بل هنا للاضرار. فاضرب عن المعنى السابق وانتقل الى معنى اخر بل تؤثرون الحياة الدنيا - [00:27:44](#) يعني انتم ايها الناس تؤثرون الحياة انتم تقدمونها على امر الاخرة. وتبدونها على ما فيه نفعكم وصلاحكم في معاشكم ومعادكم. هي طبيعة الانسان يحب المال حبا جما وانه لحب الخير لشديد. الخير هنا المال. هاي طبيعة الانسان. يحبون الدنيا - [00:28:04](#) ويؤثرونها على الاخرة وهذا هذا عين الخطأ. ولهذا قال جل وعلا والاخرة خير وابقى. كيف تقدمون الذي يفني على ليقى الاخرة خير اولا من حيث النعيم الذي فيها لا يقارن بهذه الدنيا التي كلها - [00:28:24](#)

كدر حتى لو حصل المال تجده مهموم مغموم. وايضا ابى الدنيا تنتهي يموت الانسان يترك الدنيا واما الاخرة باقية. خالدين ابدا فهذا يعني حث على الاقبال على الاخرة والاعراض عن الدنيا ولا لكن انسان يأخذ من الدنيا ما يعينه على - [00:28:44](#)

الاخرة لكن لا يجعلها همه يغضب لها ويرثى لها وتأخذ وقته ليه ونهاره فيهمل الصلاة ويهمل العبادة قال جل وعلا ان هذا لفي الصحف الاولى. قيل ان هذا يعني راجع على السورة كلها. سورة الاعلى - [00:29:04](#)

قال او رجح ابن جرير الطبرى وهو الاظهر والله اعلم آآ ان المراد به قوله بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى قال هي راجعة

على هذا. وهذا يعني القول آآنعم - [00:29:24](#)

ابن جرير يقول ان هذا اشارة الى قوله قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى بل جذور الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى؟ قال هذا مظمون هذا الكلام لفي الصحف الاولى. الاولى المتقدمة وهي صحف ابراهيم عليه السلام وموسى - [00:29:54](#)

وصحف موسى ورجح هذا القول ايضا بن جرير قال وهذا الذي اختاره حسن قوي اذا هذه الموعظة يا اخوان مما اتفقت عليها الكتب السابقة فهي مما انزله الله على ابراهيم خليل الرحمن وعلى موسى آآ والمراد به الایات الاخيرة قد افلح من - [00:30:14](#)

ذكر الى اخر السورة وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:30:34](#)